

## اكل لحم الخيل

احسن المرحوم الامير عبد القادر الجزائري في كتابه الصانعات الجياد حيث افشحة بقوله « الحمد لله الذي جعل الخيل مقوداً في نواصي الخيل وزينها بالغرر الواضحة والتجميل وانفسها بها ومدحها في محم التنزيل . اناط المزيبها وعلق القلوب مجها . وأودع الفرس في اتيابها والثروة في نتاجها . والعركة في اعرافها والسبق في عنانها » . ولو كان المقام مقام مدح الخيل والعنافة المذاكي لضافت بطون الطروس دوتة اذ لم يجمع كتاب المتقدمين والتأخرين وشعراؤهم على مدح شيء واحد اجمعهم على مدح الجياد . فقد خصوا بعض المجاوات بالذم كالنرد والتمر والحية والضبع والثعلب وربما لم يقولوا كلمة خير فيها . وتبادل ذمهم الامم سيد الوحوش على عظم بأسه وشدة مراسه . ولم تخل الميرانات اللادجئة من ذمهم فوصفوا النور بالنناد والحمار ببلاد الفهم والمر بالقتل والخروف بالجبن الى آخر ما هناك الا الفرس فلم يقولوا فيه قولة سواد

على ان المقام مقام بحث علمي في استخدام الخيل لغير ما اصطلح الناس عليه حتى الآن . فقد اصطلموا على استخدامها للركوب ثم لجز الانقال وشذ من استعمل لحمها للاكل . ولكن قام الباحثون الآن يبحثون في الانتفاع بلحمها وجلدها وعظامها بمد ان تكل عن الحبل او الجز . وقد حدام على هذا البحث كثرة ما هلك من الخيل في هذه الحرب وما ذهب من لحمها وجلدها وعظامها ودمها سدى وهدرأ في حين انه كثير النفع للانسان

قتل في هذه الحرب الالوف المولفة من الخيل . وكالت التحاربون في ارائها يدفنون الجثث اذا رأوا انها ستبيت بؤرة فساد ومكنا لجرائم الامراض ولكن الالمان اخذوا يفكرون بعد ذلك في ما لحم الخيل وجلدها وعظمتها وحوائرها من القيمة وفي طريقة تمكنهم من الاستفادة بها . فنشر عالم الماني مقالة بعنوان « لحم الخيل طعام للناس والحيوانات » انكر فيها اجماع الناس عموماً عن اكل لحم الخيل وقال ان معظم السبب في ذلك غريزة مبسوسة على اعتقاد ديني . اما البيشفك امير كان تميزر ذلك الى كون الجواد كان صاحب الانسان في سلمه ومساعدته في حربه منذ قرون كثيرة خلقت فلذلك استنكف ان يقابل فضله هذا باكل لحمه . وفصل العالم الالمانى المشار اليه مراده فقال « ان الجرمان الافنديين وجيرانهم كانوا يجلبون لحم الخيل كثيراً حتى عدوا الفرس أكثر استنجاباً قبولاً عند الآلة وكانوا بمد

تقديمه على مذابحهم في اعيادهم يأخذون جمجمته ويحرقونه عن ابوابهم وسقوف منازلهم  
تذكارة للصيد . ولعل هذا هو ما جعل كهنة المسيحيين القدماء يحرمون اكل لحم الخيل »

هذا ما قاله العالم الالماني ولكن المرجح ان المسيحيين اتبعوا في عدم اكله شعيرة التوراة  
للحيوانات التي لا تجتر ولا تشق الظلف والفرس احدها . ثم ان البابا غريغوريوس الثالث  
حرم لحم الخيل فلذلك لم يأكله المسيحيون الا مضطرين جوعا كما جرى في المانيا سنة  
١٨١٦ - ١٨١٧ في برلين سنة ١٨٤٧ وفي بروسيا الشرقية سنة ١٨٦٣ وفي حصار  
باريس سنة ١٨٧٠ ثم شاع اكله في اكثر مدن اوربا

ومن رأي الكاتب ان تقش يدايين القتال بعد حدوث المعارك فتذبح الخيل  
المجروحة جروحاً عميقة وتسلخ جلودها وتوضع جثثها في اكياس مبللة بمرسبات البوتاس فتبقى  
طرية اسبوعين من الزمان . قال « وقد اتبع الفرنسيون هذه الطريقة سنة ١٨٢٠ لحفظ  
لحم الخيل طعاماً . ثم ان اهل روسيا الاسيوية والنرويج والتتار والكرغس وغيرهم يأكلون لحم  
الخيل ويستطيعونه و يرسلون جلودها الى اسواق اوربا . لذلك يحسن بنا ان نتبع ايضاً هذه  
الطريقة في حفظ لحم الخيل واطعامه لاسرسة الروس الذين عندنا وعددهم مليون ونصف  
فانهم يحبونه وهو افضل على كل حال من اللحم المبرد الذي يوثق بوسن كندا او الارجتين  
ويقدم طعاماً للاسرى الالمان في الكلترا فانهم بماقونه واطالما شكوا من رائحته وطعمه »

وكتب طبيب الماني . مثالة في السينتك اميركان قال فيها انه بالرغم من تعاطف شأن  
الاتوموبيلات في هذا الزمان وما اسكك الحديد من الاهمية التي بلغت غايتها لا يصح القول  
ان عصر الخيل فات ووتى . فاذا عرفت ان في كل فيلق من فيالق الجيوش الكثيرة من  
الخيل ما يمد بالالوف اتبع ان عددها في هذه الحرب كثير جداً

ثم وصف زيارته لاحد المنشيات الالمانية الخاصة بالخيل وكيفية معالجتها فيها فقال  
ان التي تصاب بداء السقاوة المعروف تقفل وتشرح حالاً . والتي يشبه في كونها مصابة به  
تعزل عن غيرها ويدقق الكشف عليها وتخصها طبيبياً . اما الخيل التي تكون مصابة بأفات  
لا تقبل الشفاء فتسل الى الجزائر ليذبحوا . واما التي تكرب محرومة فتقتل وتسلخ الانتفاع  
بجلودها لأن اكل لحمها ضار . وقال انه دخل ذلك المنشى في نحو نصف سنة في اوائل  
الحرب الفانوس سني نحو الف منها فاعيدت الى فصائلها المختلفة . وقتل نحو مئة كانت  
مصابة بالسقاوة . وبيع ١٢٨ للجزائريين لانها اصبحت بأفات لا تقبل الشفاء . ومات او قتل  
نحو مئة لاصابتها بامراض مصحوبة بالحمى . وبيع نحو ١٥٠ منها للفلاحين لانها خير لائنة

لخدمة السكرية . والباقي بقي في المتشقى لاستثان الحاجة وعمل العمليات الجراحية وعدده يزيد على ٥٠٠

وكثيراً ما اشرنا في اعداد المقتطف الماضية الى اكل لحم الخيل في المانيا . ولا يمد ان يشيع اكله فيها اذا ثبت بعد الفحص الدقيق انه كثير الغذاء سهل الهضم ليس فيه ما يضر آكله وان امتناع الناس عامة عن اكله الى الآن انما كان عملاً بفرصة دينية او اجابة لداعٍ آخر لا دخل للضرر فيه . واذا عمّ اكل لحم الخيل بلداً مثل المانيا فليس ثمة ما يمنع اقتباس البلاد الاخرى له واتخاذ هذا اللحم قواماً للطعام كالحم المواشي وللخيل فائدة اخرى كبيرة غير الفوائد المقدمة فانهم يستخرجون من دمها انواع الفسل التي تستعمل لداواة بعض الامراض او الوقاية منها كالدفتيريا والتتائوس وتوباقا لسبب الاناعمي

### مصر منذ تسعين سنة

للسائح الفرنسي جيراردي ترفال

( ٥ )

— بلاد الغرائب —

كنت اصعد احياناً الى سطح منزلي في آخر حارة الاقباط لامتع نظري بجمال الطبيعة فاذا امامي عند شروق الشمس سهول المطرية وروج عين شمس الازردية وعن يميني جبال المقطم الجرداء ونحت منحمة مدينة الاموات يا محمدتها وقياسها العالية مدفن حكام مصر وخلفائها وسلاطينها منذ الف عام . وفي عين شمس مسلة القراعنة الاثر الوحيد الباقي من تلك المدنية البائدة كأنها وهي بين تلك المروج الخضراء وحواليها غابات الخيل والجزير حارسة للاهرام والمدافن الالهة والملوك منذ اربعين قرناً

وكثيراً ما كنت افضو على تلك الحال ساعة من الزمان امتع فيها نظري بجمال هذه المناظر وانا غارق في بحر الافكار وعالم الخيال . وفي صباح احد الايام رأيت الجوز قائماً ترفعت راسي واذا الجراد مالى الافئدة وكان عبد الله ترجماني واقفاً بالقرب مني تحرك لصبه غليوته في الهواء سراراً فسقط بين اقدامنا بعض جرادات وهي كبيرة الحجم وقال لي عبد الله ان الجراد آفة من آفات مصر يأكل الزرع ويفني القصرع ويغشى من حدوث مجاعة